

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : 08-08-2007 العدد : 10480

الصفحات : 16 المسلسل : 93

محمد ابراهيم منسق منتخبات العراق يخص التفتيش الاوسط برودود  
أفعال أبناء الرافدين حول ما طُفح إعلامياً بعد نهائي آسيا:

## خادم الحرمين قدم أبلغ الدروس للإعلاميين السعوديين والعراقيين

حوار: مسفر آل فرحان

دعا العراقي محمد ابراهيم منسق منتخبات العراق الكروية ولاعبها في منطقة الخليج الاعلام السعودي والعراقي الاقتداء بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وكذلك بالأمر سلطان بن زيد وتكليف الأمير نواف بن فيصل اثر تعاملهم اللثائي والأخلاقي بعد نهاية مباراة منتخب السعودية والعراق في نهائي كأس آسيا حين دعوا بيرقيبات نهائي للحكومة والشعب العراقي على الانجاز القاري وعبروا عن اعتزازهم بهذا الانجاز للشرف للعرب و كأنه انجاز للسعوديين. كاشفاً من خلال زيارته مكتب الشرق الأوسط في الدمام أسس الأول ان هناك 170 صحيفة يومية وأسبوعية تصدر في العراق وسماها بصحفا الأربعة وهي غير رسمية حاولت تجميع ملاحظات النهائي لصالح أحزاب وأشخاص معينين وليس لصالح العراق الذي لديه وسيلتان اعلاميتان حكوميتان رسميتان وهما قناة العراقية والرياضة العراقية وهما لم يصدر منهما أي خطأ تجاه الشعب او للنتخب السعودي، مطالباً الإعلاميين السعوديين الذين ما زالوا يكتنبون على وتر الخسارة ويبررون بشكل خاطئ أسباب الخسارة ويرمونها في مرمى لاعبي العراق ان يبعثوا عن الصداقة والكتابة بعيادية وأن عليهم تعزيز العلاقات القوية والأخوية التي تربط البلدين الشقيقتين وأن مسألة مباراة او خسارة كأس لا يمكن ان تحدث الشرخ في العلاقات بين الشعبين، متمنياً ان لا يظضب منه احد لانه يتحدث بشكل اخوي ورسالته هذه هي والنتيابة عن حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم وجميع الأعضاء.

محمد ابراهيم منسق منتخبات العراق في منطقة الخليج (تصوير: صادق الأحمد)

170 وسيلة إعلامية عراقية غير رسمية دست الاسم عقب النهائي الآسيوي • نشأت أقسم لي بأنه لم يشتم لاعباً سعودياً • أين الإعلام من بصقة ياسر القحطاني؟

العصبي الذي كان عليه الشوط الأول تحديداً، وعليه نال أكثر من لاعب عراقي بطاقات صفراء مستحقة وهذه حقيقة لا الأخر تطور كلامياً فقط أثناء سيرهم لغرف تبديل الملابس بين المشوطين، فقد حصل كلام خطي بين لاعبين جاسم غلام وبهاجمكمبارس القطناي وتدخل قصي مغير بينهما واعتذر وأنهى الموضوع مع اللاعبين السعوديين في لغة نكتة وأثاء. بها الكتات عادل عصام الدين في صحيفتك، والموضوع ومن خلال المحاسم والأندفاع الكبير الذي أدى به لاعبونا الحصة الأولى، جعل حسين سعيد رئيس الاتحاد يتدخل بين المشوطين لغرفة الملابس ويتحدث إليهم بالمعجيبه و دعم الإنذفاع الذي قد يؤذي الفريق المتنافس، وبالفعل استجاب اللاعبون لهذا الأمر ولكم العودة لشريط اللقاء كي ترى الاختلاف الكبير بين الطريقة والعطاء الذي كان عليه لاعبونا،

• وما هو الأمر الذي جعل اللاعبين يلبسون شواربهم خلال المباراة وكثيرين في هذه المباراة و لم تزد في الاسم بالله، بان و50 مواطناً عراقياً كانوا يحفظون بقفون المنتخب على كورنا الجنوبية ووصولهم للنهائي لأول مرة في تاريخهم، جعلت اللاعبين يصرمون على القوف خاصة بعد ان شاهدوا المرأة العراقية العجوز التي كان طفلها إحدى ضحايا الاحتفال وهي تقول اهدي ابني وروحه للمنتخب ولللاعب العراق الذين رفعوا رؤوسنا أمام العالم، وهذه بصق جعلت اللاعبين يتعاهدون على حصد اللقب والعودة بالكناس للعراق، وللمعلم المرأة هذه تسلمت الكناس وأعطتها للرئيس العراقي بيدها كتقدير من الحكومة لها.

• وما هو الشيء الذي لم يعجبك في الأتلام السعودي؟

انا لا أعمم المقولة، بل على البعض الذين ليومنأ هذا يؤكدون بانأنا أخطأنا في حق المنتخب السعودي ولاعبيه، وهذا لم يحدث وانأا قبل أن اتي هنا كنت على اتصال هاتفي بنشأت احمد الذي اقسام وحدته ان يخرج احد لاعبي السعودية يقول بان تلغظ عليهم بالفاتاة بدمية فهو صديقك جميعاً، وكل ما حصل كان احتكاكاً في تجربتي واحدة مع عبد الرحمن القطناي والأخرى مع ياسر القطناي ونال عليها منطقة صفراء، واعتذر ليها بعد اللقاء وكذلك الحال مع لؤي صلاح اللباب الإحتياطي في صفوف المنتخب العراقي السابق «الأخير اتصل من بغداد أثناء المصروفات الأولى وأكد بان الأمور عادية جداً في كرة القدم، وأنهم جميعاً سعدون بسلامة أخوة و لم يجعلوا كل باب لهم، ونشوا ما حدث به نهاية اللقاء «مباشرة» واستطرد الضحك بالفق، كنت أتمنى ان تحظى هذه الأتلام المحمدية فيما

مسألة واحدة وهي أننا كعراقيين سنظل نكن للعادة والشعب السعودي عامة كامل التقدير والاحترام والمحبة، وإنشاً من خلال الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي يرأسه حسين سعيد تشدد على مئاة علاقاتنا بالاتحاد السعودي لكرة القدم الذي يرأسه الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الامير نواف بن فيصل ولن يغيرها او يؤثر عليها بطولية او مبرارة بعد بحث الامير سلطان بن فهد ونائبه الامير نواف بن فيصل ببرتقيتين لحسين سعيد يهتآن فيه بالانجام، وأنه بحسب الكرة العربية وهنا اكبر صداقة ودليل على انهما رجلان كبيران في تطاعهما مع الأحداث، ولن يسحبا بأحدنا أي شرخ في علاقة الاتحادين او الشعبيين. أما مسألة بعض الأتلام التي كتبت في الموضوع، فانا أؤكد من خلال صحيفتك أننا في العراق لدينا قرابة 170 وسيلة إعلامية سواء يومية او أسبوعية وجهاها صحف «صيفيه» تمثل أحزابا ونيارات مختلفة، والرسني منها وما هو الرسلح العراق وكويتيه وتبعه في محطات العراقية وقناة العراق الرياضية وما عدا ذلك لا تمثل الجهات الرسمية.

• وهل تنسب لي ال 170 رسية إعلامية الاسماء التي طلق للمنتخب السعودي ومنها صورة التابوت الشهيرة؟

أنا لا أبالغ، هذه حقائق و لو تشاهدون مجموعة من الأشخاص يمثلون تياراً او جهة معينة تجدهم يصدرون صحيفة من عدة أوراق وتجدها منتشرة على الأرصفة، وهذه الصحف تمثل وتخدم نفسها ولا تخدم المصالح العراقية العامة، وعليه أود التأكيد ان الويسلطين الإسلاميين الرسميين العراقيين لم تتطرقا لما يسبه للمنتخب السعودي أو الشعب السعودي في أي موضوع كان أثناء او بعد المباراة.

• انا أنت تريد ترخص ان بعض الجهات العراقية غير رسمية هي التي تحاول تصعيد الأمور بين الطرفين؟

هذا صحيح، ولكن عليك يا أخي ان تعرف اننا عراقيين أيضاً لا نقبل من بعض الأتلام السعودية لقب المحافق التي حدثت في المباراة وشوحيها لصالحهم حتى يومنأ هذا، مع ان اللقاة انتهي منذ أكثر من أسبوع.

• ملا وخذت ما تعني؟

لأسف، الكل شاهد المباراة ومدى الشد

• من الجانب و من الجني عليه في الترشح الذي حدث بين اللاعبين السعوديين والعراقيين بعد تعالي كلأسأ؟

كلا الطرفين من وجهة نظري الخاصة مظلومان، وكل ما في الأمر انها أمور عادية وطبيعية جداً تحدث في عالم كرة القدم، ولكن الطرفين السعودي والعراقي سيظلان وكثر صداقة ومحيمية متى ما بعد عنهما اولئك الذين يحاولون الوقيعة بينهما.

• ومن هم هؤلاء؟

بكل صق و صراحة بعض الأتلام الإعلامية السعودية والعراقية، فهي التي اججت المسألة بين الطرفين ولا تدري خلصة من؟ ويون ان يكلفوا أنفسهم تحري لمصداقية في الموضوع او الطرح وليتهم تعلموا الدرس من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لكل العرب والمسلمين.

• وما هو الدرس الذي تقدمه خادم الحرمين الشريفين؟

## ● الاتحاد العراقي بزيء من «التابوت» السعودي

الم تقرأوا وشاهدوا الرسالة التي بعثها للرئيس العراقي خلال طمأني ميهتأ أيام والشعب العراقي بإحراز اللقب القاري، وانه بأمل ان يساهم هذا الإنجاز في توحيد الفريق، ويحم الأمن والأمان فيه كما من قبل، وانه يعترف بهذا الإنجاز قدر الاعتراف العراقي به، وازيدك انه بعث برسالة لزيدك يوم الاثنين وهو اليوم الذي نشرت فيه جميع الصحف نتائج المباراة وما أنت إليه، وهذا يؤكد مئاة ومصداقية للحمية السعودية العراقية، وعندما أشهد بانته كان على الإعلاميين المتعلم من درس القائد العربي السلم خادم الحرمين الشريفين، فانا اعنتها بكل صق، فقد انقضى الأمر وحسم اللقب التي كتبه الله للعراق لأول مرة وكان بإمكانه ذلك بعد الله بن عبد العزيز الاتصال بالرئيس العراقي ماتفاً ويهتنته يون ان يعلم أحد او حتى لا يظهر له بعيش حالة من الزعل والحن على فقدان المنتخب السعودي للقب، و هنا من خلال البرقية التي بعثها وشكرتها جميع وسائل الإعلام السعودية والعالمية برس للسمع ولكن بعض الأتلام لم تعلم منه،

• انا المسألة ليست أثلاما سعودية فقد هي من مصادم اللوموع لجرد الخسارة، بل هناك أتلام عراقية حاولت من اسم في مسأله؟

يا أخي الكريم، لم أت اليك في مكتبك هي صحيفة الشرق الأوسط، إحدى أكبر وأشهر الصحف الدولية التي تقدر بها إلى التأكيد

زوجته الغربية مريضة.

● ما الذي أعجبك في فييرا؟  
إحفاقاً للحق فقد كان خلف تعاقبنا معه الوسيط السعودي الدولي احمد القرون و هذه من محاسن الصفد التي تؤكد بان الخير السعودي سيظل مغزأ العراقيين وهو من رشحه لنا مع اسم الهولندي جامبورغ مدرب منتخب السعودية للشياب السابق. وكان الخيار على جامبورغ اولاً ولكنه رفض المغامرة لمدة شهرين من العقد وتم تفضيل فييرا على مدرب آخر ايضاً من الخرويج، وهذا اشكر القرون لتعاونه مع العراق والعراقيين.

● كلمة أخيرة؟  
اود ويكل اسمي آيات الشكر والتقدير ان ابعت من خلال متبركم الحر رسائل خاصة جدا و هي باسم حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، وجميع الأعضاء والشعب العراقي توجيحه رسالة الاحلال و احترام و تقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين و الحكومة السعودية عامة والشعب السعودي خاصة على كل ما قدمونه من خدمات وتسهيلات و دعم لا محدود للعراق والعراقيين كافة، ورسالة خاصة أيضا للأخير سلطان بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وشايبه الأخرى ثواب بن فيصل بدعمها الكبير والمتواصل للرياضة والرياضيين العراقيين سيظل نبراسا على رؤوسنا وأن العلاقة بين الاتحادين السعودي

والعراقي لكرة القدم هي اكبر من أي علاقة مرتبطة بأي اتحاد آخر، واكبر الدلائل باننا اكثر من مرة كنا نود ان تكون الملاعب السعودية هي الارض التي تلعب عليها وتفضلها على غيرها، غير ان نظام التأشيرات يحول دون تحقيق هذا الامر، وزيادة على ذلك ان الاتحاد العراقي لاستحاب لعودة الاتحاد السعودي قبل سفره للمشاركة في الوندنال العالمي ولعب معه مباراة ودية في جدة رغم ضيق الوقت وهذا مصداق لعدم الروابط الأخوية. وأنا شخصياً كنت هناك وطلبت من ياسر القحطاني اخذ صورة معه معبراً إعجابي به كشخص ولأعب. و الرسالة الأخيرة أوجهها للاعلام السعودي والعراقي معا بأن يتربعا عن الأمور الصغيرة و ان ينظرا للمستقبل وكيفية الترفي والتقدم لكرة العربية التي نامل لها حيز أكبر قدر ممكن من البطاقات الأربع ونصف المؤجلة عن القارة لوندنال لجنوب أفريقيا عام 2010.

كتبته ولا اود طرح السؤال من منكم انتقد او كتب عن ياسر القحطاني حينما صبق على جاسم غلامه؛ ولو كان لاعبو العراق قد تلقوا بالفاظ بذيئة. ولعبوا بخشونة، فلماذا ظل لاعبو السعودية هادئين طيلة اللقاءق ولو كان حدث هذا الامر لأي شخصي ظهرت عليه علامات الغضب والانفعال ومحاوله رد الفعل؟ و عليه تنتمي من الإعلام السعودي وغيره ان لا يتحول المواضيع وتعلبها اكثر من حجمها، فنحن إخوة تجتمع العربية والدين وسبق لنا الخروج من كأس الخليج الماضية على يد المنتخب السعودي وكان الامر طبيعياً.

● هل الحكم الاسترالي تعاملف معكم في النهائي؟  
أي تعاملف تتحدث عنه؟ فمن وجهة نظري الشخصية ان علي رحيمة و ياسر القحطاني يستحقان البطاقتين الحمراءوين، وهناك ضربتاً جزاء الاولى لمهدي كريم والآخرى لخالد عزيز وما عدا ذلك كان الحكم موقفاً.

● ولكن الهدف العراقي جاء في الاصل من ضربة مرمى للسعودية وليس ضربة ركنية، فالكرة خرجت من قديمي يونس محمود صاحب هدف القرون وليس من قديمي خالد عزيز؟

● وهل بهذا الخطأ الوحيد نخس حق الحكم او مساعده؟ فمن الناحية الفنية كان التثوق المطلق فيها للمنتخب العراقي بشهادة الجميع ويمن فيهم الافلام السعودية التي هاجمت لاعبي العراق.

● وما سر تثقوق العراقي؟  
انكن منقطين في قلبنا، عليكم بالعودة لتاريخ المباراة فسجد بان خط الدفاع العراقي الاول كان يونس محمود هدف الفريق فقد ظل يذافع ويهاجم حتى الدقيقة 93، ومذهي سر خطة الفوز العراقي، علاوه على التثوق البدني للاعبينا في البطولة، فنحن لاول مرة منذ سنوات طويلة نحضر مدرب لياقة متخصصا مع الفريق وهو البرازيلي سواريز الذي اثبت تفوقه مع مواطنه فييرا كمدرب.

● هناك معلومة بان فييرا لا يملك الود التثوق والشي وان هناك تداخلات حصلت في عمله ومنها الزج بكار جاسم في تشكيل النهائي وحتى طرية اللص؟  
علينا ان لا نظلم او نبخس حق الرجل، فقد ساهم في تحقيق اللقب بشكل او باخر وفي وقت وجيز جداً، ويؤكد انه جاء لقيادة المنتخب العراقي قبل البطولة بشهر ونصف فقط وكانت

## ● وفاة 50 عراقيا ألهمت الملاعبين

### الحماس في الملاعبين